أكتوبر

وزارة الإعلام
الهيئة العامة للاستعلامات

6 أكتوبر

إن القوات المسلحة المصرية قامت بمعجزة على أى مقياس عسكرى . . . لقد أعطت نفسها بالكامل لواجبها واستوعبت العصر كله تدريباً وسلاحاً . . . عملاً واقتداراً وحين أصدرت لها الأمر أن ترد على استفزاز العدو وأن تكبح جماح غروره . . . فإنها أثبتت نفسها . . . إن هذه القوات أخذت فى يدها بعد صدور الأمر لها زمام المبادأة وحققت مفاجأة العدو . . . وأفقدته توازنه بحركتها السريعة

« أنور السادات »

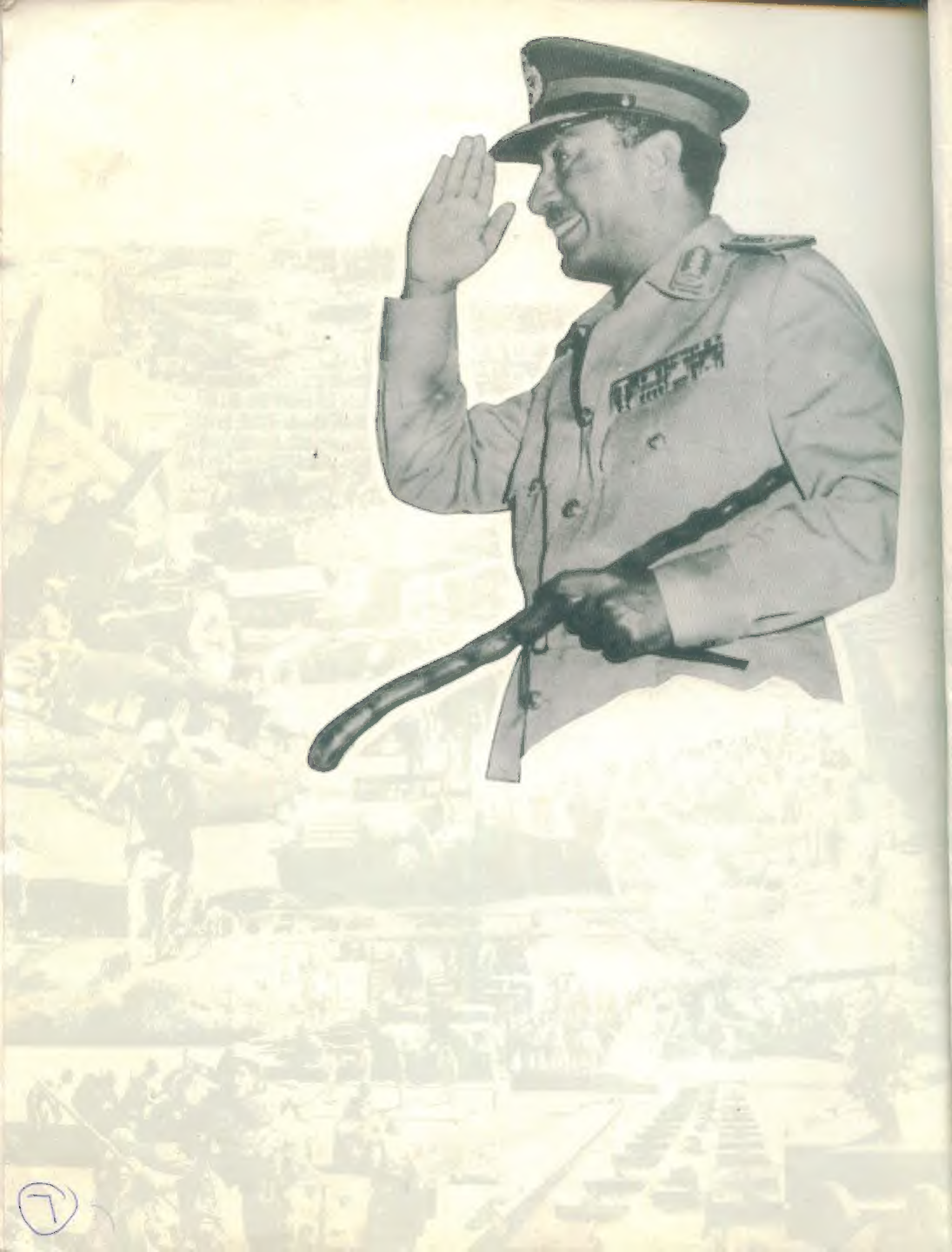

الإنسان المصرى . .

مؤسس الحضارات

صانع التقدم . . درع الإنماء

بطل التحرير . . مكافح من أجل السلام والعدل

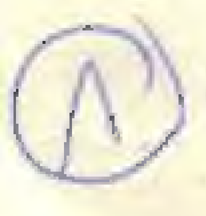

منذ عام ١٩٤٨ ، عندما تم إنشاء دولة إسرائيل بموجب قرار سياسى ، وإسرائيل تقوم بعملية طرد واسعة منظمة لشعب بأكملة من العرب ، مسيحيين ومسلمين ، من أرضهم التى عاشوا فوقها مئات وآلاف من السنين . . هو الشعب الفلسطينى . . .

لقد حكمت إسرائيل على ٣ ملايين من البشر بالنفى من أرضهم التى عمروها وزرعوها وعاشوا عليها ألفين من السنين ، وجلبت بدلا منهم يهوداً من كل بلاد الدنيا ، احتلوا منازل العرب الفلسطينيين ومزارعهم ، مدنهم وقراهم . . احتلوا أرضاً ليست لهم .

لهذا يطالب الشعب الفلسطينى بالعودة إلى أرضه التى انتزع منها . . يطلب العودة إلى بيوته ومزارع برتقاله وأماكن مقدساته . . إلى الأرض التى قررت هيئة الأمم المتحدة حق الشعب العربى الفلسطينى فى البقاء عليها تحت اسم دولة فلسطين ، وذلك طبقاً لقـــرار التقسيم الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٩ من نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

لقد ألصقت إسرائيل تهماً كثيرة بالعرب ، برغم أن العرب هم المعتدى عليهم ، وبرغم الحقيقة التى تنطق بأنه على امتداد ألف وخمسمائة سنة عاش اليهود مع العرب ، مسلمين ومسيحيين ، فى كافة البلاد العربية ، فى سلام واحترام متبادل .

إن العرب ينتمون إلى الجنس السامى نفسه الذى ينتمى إليه اليهود .

وإذا كانت بعض دول أوربا قد أصابت بعض اليهود بأذى فى بعض فترات التاريخ ، فليس من العدل أن يتحمل العرب من اليهود رد فعل هذا الأذى . ذلك لأنه لا يجوز لشعب أن يستمد من آلامه الحق فى إذاقة الآخرين تلك المهانة نفسها والآلام .

إن الإسرائيليين يقومون ، باسم الاضطهاد الذى سبق أن عاناه بعض اليهود فى أوربا بمد حدود دولتهم على حساب جيرانهم العرب ، دون أن ينالهم عقاب . إنهم يكثرون من الفتوحات ، ويتمادون فى اغتصاب الحقوق ، وفى ارتكاب الأعمال الانتقامية تجاه الملايين من أهل البلد الأصليين الذين لا ذنب لهم سوى رفض التسليم بالمصير الذى فرض عليهم منذ عام ١٩٤٨ ، وهو أن يتركوا بيوتهم ومزارعهم و وطنهم ، وأن يعيشوا لاجئين فى الخيام مصممين على أن يعودوا إلى وطنهم ، وألا يستبدلوا به وطناً آخر .

إن إسرائيل تمنع العالم من رؤية حقيقة ما تفعل ، إنها تبيد شعباً ، لتقيم مكانه دولة تقوم على فكرة تفوق العنصر اليهودى وحده ، تسنده القوة العسكرية وحدها . إنها تضفى على نفسها الشكل الديمقراطى ، لكنها لا تعطى حقوق المواطن الكاملة إلا لليهودى ، فى حين تفرض الأحكام العرفية مدى ٢٥ سنة على من بقى فيها من السكان العرب . إن بها شكلا لحياة سياسية ، لكن العسكريين وحدهم هم الذين يتولون فيها كل المناصب المؤثرة والهامة .

وفي أوروبا وأمريكا اعتاد ناس من إسرائيل أن توجه بكل عنف تهمة معاداة السامية ضد كل من يمارس حرية الفكر في تقييم أعمالها وقواها ، سياستها وأهدافها

... تطلب من مواطنين في كل بلاد العالم الديمقراطي ، أن يعطوا ... على الحكم إذا تعلق الأمر بدولة إسرائيل ، خشية أن يتهموا بمعاداة السامية لكنهم ينسون أن إسرائيل مجرد دولة من دول العالم وليست هي ... يهود العالم ، وينسون أن معاداة العرب هي أيضاً معاداة للسامية

... وتعصباً لأهداف إسرائيل التوسعية على حساب جيرانها العرب . شنت في عام ١٩٦٧ عدوانها التوسعي على ثلاثة بلاد عربية ، واحتلت ... واسعة وهامة من أراضي مصر وسوريا والأردن لقد استولت على ... سيناء المصرية ، وتسببت في إغلاق قناة السويس ، ذلك الشريان الحيوي لرفاهية ورخاء بلاد العالم ، وأوروبا خاصة

وفي نوفمبر عام ١٩٦٧ أصدر مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة بالإجماع قراره رقم ٢٤٢ الذي أكد رفض دول العالم الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، كما نص على ضرورة انسحاب إسرائيل إلى حدودها التي كانت قائمة قبل عدوانها في يونيو عام ١٩٦٧ على البلاد العربية

ولمدة ٦ سنوات حاولت الدول العربية ، بكل وسيلة من وسائل

السلام ، وحمل إسرائيل على احترام قرار هيئة الأمم المتحدة ، والانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ .

ولكن رد إسرائيل على هذه المساعي السلمية المصرية ، [illegible] من العدوان والعنف والانتقام ، مع التمسك التام [illegible] والغطرسة العنيفة . وبكل مبادرات السلام التي أعلنها الرئيس محمد أنور السادات .

لقد وقفت إسرائيل أمام العالم ، وأمام الدول العربية ، تسد كل سبيل إلى السلام ، وترفض رد الحقوق إلى أصحابها . فلم يعد أمام العرب خيار . وأصبح واضحا أن إسرائيل تعتمد على قوتها العسكرية [illegible] في فرض الأمر الواقع على جيرانها . وفي تمسكها بالأرض التي احتلتها تمهيد للمزيد من الاحتلال والعدوان . وحدث تعمل دون مهل على تغيير طبيعة الأرض التي احتلتها من ثلاث دول عربية مجاورة . وتقيم فيها المستعمرات السكنية والمشروعات الاقتصادية طويلة الأمد ، تقصد بذلك أن تقيم علامات تعبر عن ضم تلك الأرض نهائيا إلى إسرائيل .

ولم يعد أمام العرب إلا السلاح طريقا لاسترداد أرضهم التي تحتلها إسرائيل بقوة السلاح منذ عام ١٩٦٧ .

وفي سنوات قليلة ، وبالتدريب المستمر ، وبالإرادة القوية ، استوعبت الجيوش العربية في مصر وسوريا كل مبتكرات العلم المتعلقة بالحرب الحديثة .

إن كثيراً من اليهود فى العالم يساندون دولة إسرائيل بالدعاية والمال ، فاستطاعوا أن يجعلوا منها – فى الصحافة والإذاعة – الدولة ذات الجيش الذى لا يقهر . لكن طبقات أجهزة الدعاية ليس فى استطاعتها أن تغير شيئاً من حقيقة القوة الكامنة فى الجندى العربى ، والعقل العربى ، والإرادة العربية ، فعندما أحس العرب بالخطر الذى تمثله إسرائيل على حياتهم ومستقبلهم ، على أرضهم وحضارتهم ، أقبلوا على إتقان أداة الحرب الحديثة فى زمن قياسى فى قصره ، واستعدوا لتحرير أرضهم التى سقطت تحت الاحتلال الإسرائيلى فى عام ١٩٦٧ .

ولم يكن العرب فى هذا إلا منفذين لرغبة المجتمع الدولى التى عبر عنها فى قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر عام ١٩٦٧ والذى قرر عدم جواز ضم الأراضى بطريق القوة ، وقرر ضرورة عودة إسرائيل إلى حدودها قبل عدوان عام ١٩٦٧ ، وضرورة احترام حقوق شعب فلسطين ، وهم سكان دولة إسرائيل الأصليون الذين طردتهم من أرضهم خلال الخمس وعشرين سنة الأخيرة بعد أن كانوا قد أقاموا عليها أكثر من عشرين قرناً .

** لقد عرفت الشعوب أن هدف إسرائيل الدائم هو التوسع ، والاستيلاء بالقوة على أراضى جيرانها ، كانت تدعى الضعف وهى تدرس القوة تدعى أنها وحيدة فى حين تصبح هى دولة عظمى كل حرب بالمال والسلاح ودون اكتراث بمصالح ورفاهية دول العالم استمرت فى العمل على إغلاق

قناة السويس في وجه التجارة العالمية مما رفع أسعارها [illegible]
المرتفعة في تكاليف الشحن بسبب دوران السفن حول [illegible]
من مرورها في البحر الأحمر وقناة السويس. لقد حصنت إسرائيل في
سبيل أهدافها غير المشروعة كل محاولات [illegible]
قناة السويس.

ثم حصنت إسرائيل [illegible] قناة السويس [illegible].
وأقامت على مدى ١٦٠ كيلو متراً هي طول القناة من [illegible] شمالاً
إلى السويس جنوباً، واحداً من أقوى التحصينات الحربية في [illegible]
الحديث، والذي سمي خط «بارليف».

كان هذا الخط العسكري الحصين مكوناً من [illegible]
والأحجار والقضبان الحديدية، يمتد ١٦٠ كيلو متراً [illegible]
حافة الضفة الشرقية لقناة السويس، ويرتفع ٢٠ متراً، [illegible]
بعض أجزائه ٢٠٠ متر. وفي نقط متقاربة من هذا [illegible].
أقيمت حصون ضخمة قوية بالحراسة المسلحة، بلغ عددها ٣٠ حصناً
من ٣ طوابق بعضها تحت الأرض، مجهزة بكافة أدوات الرصد والاتصال
والحرب والحرق والتدمير، فكانت تسيطر به سيطرة تامة وكاملة على
قناة السويس، حتى المانع المائي الذي لم يسبق أن واجه مثله جيش من
الجيوش في العالم.

وظلت أربع سنوات قادة إسرائيل يؤكدون أن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٧٣ [illegible] ١٩٦١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهى سلاح مصرى جديد . [illegible] فى الساتر الرملى الضخم
على ضفة القناة الشرقية .

وطوال مدة الحرب التى استغرقت ١٦ يوماً ، لم يفلح طيران إسرائيلى الذى مجدته الدعاية فى أن يحطم أى جسر من هذه الجسور ، أو أن يعطل استمرار تدفق الجيوش المصرية عليها

وقام سلاح الدفاع الجوى المصرى والسورى بدور [illegible] فعلى . فتساقطت طائرات الفانتوم والسكاى هوك كالفراشات ، مثبتا أن جندى عربى قد استوعب فى سنوات قلائل ، كل تعقيدات وتكنولوجيا الحرب الحديثة ، ولعل إسرائيل قد تذكرت عندئذ أن خريجى الجامعات المصرية ، يزيد عددهم وحدهم ، على عدد سكان إسرائيل . وأن العلم والمعرفة ليسنا حكراً على شعب دون بقية الشعوب .

ووقع مئات من أفراد الجيش الإسرائيلى ، الذى جعلته الدعاية أسطورة ، أسرى فى أيدى القوات المصرية والسورية ، وتحطمت على الأرض وفى السماء آلة الحرب الإسرائيلية الضخمة ، أمام صلابة ، وإيمان وقدرة المقاتل العربى الذى أثبت ، مرة أخرى ، أن الجندى — أى العامل البشرى — هو العنصر الحاسم فى كسب الحرب ، إذا تعادلت قوة الأسلحة وكثافتها .

وفى ٦ ساعات ، تهاوى خط « بارليف » تلك المعجزة العسكرية التى بنتها إسرائيل خلال أربع سنوات ، وزودتها بكل منجزات العلم

[illegible] ٢٣٨ مليون دولار [illegible] في [illegible]
[illegible] لا [illegible] في [illegible]
ما سمته إسرائيل « خط بارليف المنيع » .

[illegible] في تلك [illegible] العسكرية ذات [illegible]
[illegible]
كانت قدرته وشجاعته ، وإقدامه ، وإيمانه ، هي العناصر الفعالة في تحقيق ذلك العنصر الحاسم السريع ، على جيش دولة ، كل شعبها جيش !

وفي الجبهة السورية ، قام الجنود السوريون ، في شجاعة منقطعة [illegible] الإسرائيلية . [illegible]
[illegible]
[illegible]
أجمع أن رد الحق إلى أصحابه في سبيل الوصول إلى سلام دائم ، هو الغاية الأساسية للأمن .

وبعد هذا النجاح الحاسم في اليوم الأول للحرب ، بل في الساعات [illegible] أياماً متتالية .
[illegible] في أي
حرب سابقة محلية او عالمية .

[illegible] الإسرائيلي .

وكان لجندى المشاة العربى ، المسلح بالأسلحة المضادة للدبابات ، دوره البارز فى إنزال هذه الهزيمة الكاسحة بأداة الحرب والعدوان الإسرائيلية . هذا الجندى العربى ، الذى استمد من قدرته وشجاعته القدرة على مطاردة الدبابات الإسرائيلية وهو يجرى خلفها على قدميه دون خوف ، ليصيبها فى لحظات بدقة استخدامه ما بين يديه من سلاح معقد ، فتصبح فى لحظات ، مقبرة وكومة من حطام !

** وخلال ثلاثة أسابيع ، تحطمت آلة الحرب الإسرائيلية . تحطمت لها أكثر من ٢٠٠ طائرة تمثل أكثر من ثلث سلاح طيرانها الذى طالما صدعت العالم بأخبار تفوقه وقدرته . . تحطمت لها ٩٨٠ دبابة من بين ١٧٠٠ دبابة بدأت بها الحرب ، أى حوالى الثلثين من قوتها المدرعة . وقتل وجرح أكثر من ٣٠ ألفاً من جنودها . كل هذا ثمناً لتعنتها ورفضها أن تعيد الأرض إلى أصحابها ولرفضها عروض السلام المتكررة ، ولرفضها تنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة المتعددة على مدى ٦ سنوات ، والتى طالبتها بأن تنسحب إلى خطوطها التى كانت قائمة قبل عدوانها فى عام ١٩٦٧ ، وأن تحترم حقوق شعب فلسطين . .

وفى قمة النصر العربى ، فى يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، أكد الرئيس محمد أنور السادات هذا المعنى عندما أعلن فى خطابه التاريخى بمجلس الشعب أن مصر لا تريد العدوان ، وأن العرب ليسوا دعاة إبادة ، وأن كل هدف مصر هو تحرير الأرض العربية المحتلة ، إن تنفيذ إسرائيل

قرارات هيئة الأمم المتحدة ، تمهيداً لعقد مؤتمر سلام يحقق الهدوء والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط ، ويحقق بالتالى الأمن والرخاء للعالم كله .

لكن إسرائيل على لسان رئيسة وزرائها جولدا مائير ، ردت بعد ساعات على هذه الدعوة للسلام ، بل أكدت أن هدف جيش إسرائيل أن يدق عظام كافة الجيوش العربية !

وفى إعجاب رأى العالم العرب فى قمة انتصارهم يعرضون السلام . وفى استنكار رأى العالم إسرائيل ، حتى فى لحظة ضعفها ، تهدد بإبادة العرب !

لكن طيران إسرائيل ، الذى أعدته الدعاية الإسرائيلية الضخمة ليدق عظام العرب – عندما فشل فى صد الهجوم العسكرى العربى الكاسح ، ترك الأهداف العسكرية ، وركز انتقامه على الأهداف المدنية . وانطلقت طائرات إسرائيل الحربية ، من أحدث طراز ، طائرات الفانتوم والسكاى هوك ، محاولة تدمير دمشق وبورسعيد ، تقتل المدنيين الأبرياء ، وتحطم المساجد والكنائس ، وتخرب المستشفيات والمدارس .

لقد لقيت كثير من الطائرات جزاءها العادل فى مصر وسوريا ، فانفجرت فى الجو فوق ضحاياها بفضل براعة وقدرة الجنود العرب ، الذين استطاعوا أن يبرعوا فى استخدام سلاح الصواريخ ، أكثر وسائل

الحرب الحديثة تعقيداً وحاجة إلى العلم والتدريب .

وعندما أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٣٣٨ فى ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٧٣ بوقف إطلاق النار ، احترمت مصر هذا القرار . فحيث أن مصر التى تأبى قتل المدنيين ، والتى تحترم اتفاقيات جنيف بشأن معاملة الأسرى ، توجب عليها أن تحترم إرادة المجتمع الدولى .

أما إسرائيل التى لا تكترث بقتل المدنيين ، ولا تعترف باتفاقيات جنيف ، فقد سارت على عادتها فى احتقار كل قرارات الهيئة الدولية واضطر مجلس الأمن أن يصدر قراراً آخر فى ٢٣ أكتوبر ، يدعو إسرائيل إلى احترام وقف إطلاق النار ، ويلزمها بالعودة إلى مواقعها التى كانت بها لحظة إيقاف إطلاق النار فى يوم ٢٢ أكتوبر .

لكن إسرائيل ، كعادتها أيضاً ، ماطلت ، وتهربت ، وسوفت . فأصدر مجلس الأمن قراراً ثالثاً بإرسال قوات طوارئ دولية إلى الشرق الأوسط ، لتوقف إسرائيل عند حدها ، ولحملها على احترام قرارات الهيئة الدولية .

** إذا كانت إسرائيل تجد العون المادى والبشرى من عدد كبير ممن أحاطت بهم دعايتها ، خاصة فى غياب وضوح الحق العربى ، حتى لقد بلغت التبرعات لإسرائيل خلال الأسبوع الأول للحرب أكثر من ألف مليون دولار . وبلغ عدد المتطوعين للحرب معها فى نفس الأسبوع ، أكثر من ٣٠ ألف متطوع ، فقد كان لا بد أن تتضامن الدول العربية

تقف في وجه هذا السيل المنهمر على إسرائيل من السلاح والمال والرجال في سبيل تثبيت احتلالها وعدوانها ، بينما العرب يخوضون حرب تحرير لاستعادة أرضهم وحقوقهم .

أرادت الدول العربية أن تقول للعالم باتحادها وقراراتها الاقتصادية الجماعية ، إن مصلحة المجتمع الدولي هي مع البلاد العربية لا مع إسرائيل . أرادت أن تقول له إن العالم يستورد من البلاد العربية ويصدر إليها ما يقدر بعشرات بل مئات ، أضعاف تجارته مع إسرائيل . أرادت أن تذكره أنه يأخذ من العرب عنصراً من أهم العناصر اللازمة لاقتصاده ورخائه ، وهو البترول — في حين أنه لا يحصل على شيء هو في حاجة إليه من إسرائيل .

لذلك صدرت القرارات الإجماعية للدول العربية ، بخفض إنتاج البترول العربي بنسبة ٥٪ — ثم عندما وجدت أن هذه النسبة ليست كافية لتنبه المجتمع الدولي إلى حقائق مصالحه ، رفعت تلك النسبة إلى ٢٥ .

لم تقصد البلاد العربية أن تعاقب أحداً ، ولا أن تؤثر على رخاء دولة من الدول ولكنها أرادت أن تنبه من أثرت فيهم الدعاية الإسرائيلية المكثفة إلى أن مصالحهم هي مع البلاد العربية ، لا مع إسرائيل . أرادت أن يعرف كل فرد من شعوب العالم أنه إذا كان يستفيد هو وحكومته أعظم الفائدة من ثروات البلاد العربية ، فإنه لا يستفيد شيئاً من إسرائيل ، إلا أن يدفع لها التبرعات لتواصل مغامراتها العدوانية ، أو يضحي في سبيلها

بمصالحه الحيوية مع البلاد العربية . ولم تطلب البلاد العربية من شعوب العظم ، في مقابل تذكيره بما تقدمه إليه من ثروات ، إلا الاعتراف بحاجتهم إلى العدل والحق ، ولا أكثر من ذلك .

إن العرب لا يطالبون أحداً بظلم إسرائيل ، ولا باحتلال أراضى إسرائيل ، ولا بدق عظـام إسرائيل . نحن لا نطلب ولا نسعى إلى المساس بحق إسرائيل في البقاء والأمن . لكننا نطلب فقط باحترام قرارات هيئة الأمم المتحدة . نطالب بحقنا في الأمن والعدل . نطالب بالجلاء عن أرضنا ، واحترام حقوق شعب فلسطين التى آكدتها قرارات هيئة الأمم المتحدة فى عشرات القرارات على مدى ٢٥ عاماً .

وإن الولايات المتحدة تمنح المزارعين فيها الإعانات المالية الكبيرة للمنتجين من إنتاج القمح الأمريكي ، بهدف رفع أسعاره العالمية ، مع أن القمح مادة حيوية وحساسة لمئات الملايين من البشر ، فلم يرتفع صوت بالاعتراض على حق أمريكا فى خفض إنتاجها منه ، فى سبيل رفع أسعاره .

بل لقد منعت الولايات المتحدة عن مصر ، فى عامى ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ وما بعدهما القمح والدواء ، عندما وجدت أن ذلك يحقق لها أهدافاً سياسية . وإذا كان العرب قد تعلموا اليوم من الولايات المتحدة أن يستخدموا بترولهم ، جزئياً ، بنسبة ٢٥٪ فقط ، فى سبيل التنبيه إلى حقوقهم فى الأمن والبقاء ، فإنهم لا يكونون قد تجاوزوا ما هو حق لهم

بل يكونون قد فعلوا ما يوجبه حقهم تجاه أنفسهم فى هذا العالم الذى تسيطر عليه أجهزة الدعاية ، بدلا من أن توجهه الحقائق القائمة على العدل .

إن العرب لا يمنعون البترول عن صديق يؤيد حقهم ، بل يمنعونه – جزئيا – عمن يعطى السلاح لعدوهم ليقتلهم به . والبترول سلاح استراتيجى عسكرى ، مثله مثل الذخيرة ، مثل الصواريخ والطائرات والدبابات – وإذا كان معظم بلاد أوربا ، مع الولايات المتحدة ، قد منعت السلاح عن العرب ، فلماذا الدهشة إذا وجد العرب أن من حقهم منع البترول عمن يساعدون عدوهم ، أو من لا يبذلون ما لديهم من جهود فى سبيل حمل إسرائيل على احترام حقوق العرب ، ومنعها من مواصلة قتل المزيد من العرب ، والاستيلاء على أرض العرب ؟ !

إن وضع نهاية لأزمة الطاقة العالمية ، لا يجىء إلا بالضغط العالمى على إسرائيل ، بكافة الوسائل ، لتنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة ، لتحقيق الامن والسلام والعدل للدول العربية ، وليس بأى طريق آخر .

* * وقد أدركت بلاد كثيرة سلامة الموقف العربى ، فى مواجهة العدوان الإسرائيلى ، وفهمت دوافع البلاد العربية إلى تحديد ما اتخذت من إجراءات

أدركت ذلك معظم بلاد قارة أفريقيا ، فقطعت ٣٨ دولة منها علاقتها مع إسرائيل ، إلى أن تنسحب من كافة البلاد العربية التى احتلتها ، وإلى أن تنفذ كامل قرارات هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

وأدركت ذلك دول أوربا ، فأصدرت دول السوق الأوربية المشتركة بيانا إجماعياً يؤكد ضرورة جلاء إسرائيل عن كامل الأراضى التى احتلتها بعد عام ١٩٦٧ مع ضرورة أن تعيد إلى الشعب الفلسطينى كافة حقوقه . وأدركت ذلك اليابان فأصدرت بيانا مماثلا . وهددت بقطع علاقاتها مع إسرائيل إذا لم تمتثل للقرارات الدولية .

لكن إسرائيل لا تزال مصرة على أن تمضى فى تحديها للمجتمع الدولى ، لذلك يجد العرب أنفسهم مضطرين إلى استخدام مختلف وسائل الضغط ، الاقتصادى والسياسى . لحمل إسرائيل على احترام ارادة المجتمع الدولى .

وفى قمـة الانتصار العربى ، أعلن الرئيس محمد أنور السادات ، أمام مجلس الشعب ، قراره بالبدء فوراً فى تطهير قناة السويس ، وإعادتها شرياناً يخدم التجارة الدولية ، ويعود بالخير على كافة دول أوربا الغربية

لكن هذا يتوقف أيضاً على قيام إسرائيل باحترام مصالح دول العالم ، ذلك أن رد الفعل الإسرائيلى – بعد ساعات من هذا القرار المصرى – كان قيام طائراتها الحربية بتدمير كافة المنشآت المدنية الخاصة بإدارة قناة السويس فى مدينة بور سعيد .

لقد استطاعت مصر وسوريا ، خلال ست سنوات فقط تالية لعام ١٩٦٧ أن تقيما جيشاً قوياً قادراً أن يلحق هزيمة ساحقة بجيش إسرائيل ،

التى أعلنت الولايات المتحدة أكثر من مرة ، أنه أصبح من أقوى الجيوش فى العالم ، وأنه قادر على سحق البلاد العربية مجتمعة .

واليوم ، قد أجمعت ١٧ دولة عربية على أن تمضى فى تقوية جيوشها ، وعلى أن تتخذ مواقف موحدة بشأن ثروتها الوطنية ، واستثمارات أموالها فى مختلف بلاد العالم .

لذلك فإن مستقبل سلام ورخاء العالم ، يوجبان ان تقف كافة الدول ضد اطماع إسرائيل واحلامها التوسعية التى لا تستند إلا إلى غرور القوة ودون اكتراث برخاء العالم وسلامه .

إن التفوق العسكرى لم يعد حكراً لإسرائيل ، هذا ما أثبتته حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ . ومن مصلحة العالم أن تنعم منطقة الشرق الاوسط بالسلام والاستقرار لتؤدى دورها فى خدمة التجارة والرخاء العالميين ، عن طريق قناة السويس والبترول . ولن يتم ذلك إلا بأن تحترم إسرائيل حقوق الشعوب العربية والشعب الفلسطينى فى الأمن والعدل والسلام .

إلى أبطالنا المقاتلين وأرواح شهدائنا .. على مر العصور.. الذين توجت تضحياتهم بتضحيات وبسالة مقاتلي وشهداء حرب أكتوبر.. فصنعوا تاريخ مصر الحديث وعبروا بنا من مهاوى اليأس إلى آفاق المستقبل الجديد .. وبعثوا فينا روحًا ملتهبة تومض شرارتها بتلك النار المقدسة التي أشعلتها زعامة دراسة مؤمنة حكيمة فأيقظت في الشعب المصري والأمة العربية وعيًا نبيلًا وأملًا مهيبًا .. خطفت بسناه أعين الدنيا .. ودق بروعته أسماعها.

العبور.. الشرارة

• استطاع الجهد المصري .. أن يقلل الفترة الزمنية [illegible] من ٤٢ ساعة إلى ٥ ساعات.

• استطاع المهندسون العسكريون بعد تجارب عديدة .. أن يتغلبوا على مشكلة [illegible].

الستر الترابي وتجهيزات الاشتعال

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible] ٢٥ [illegible]
- [illegible]

تجهيزات [illegible]

[illegible] خلاله الوقود لمعظم سطح [illegible] ٧٠٠ درجة مئوية [illegible]

أحد الجسور التي أقامتها قوات [illegible] في [illegible]
[illegible]

معارك العبور . . . عن سيناء التى رويت بدماء ابنائنا الابطال . . . عن رمز التحدى . عن مصر الغالية

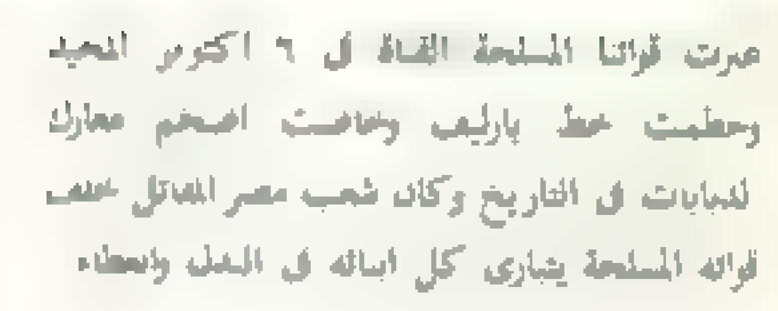

عبرت قواتنا المسلحة القناة فى ٦ اكتوبر المجيد وحطمت خط بارليف وخاضت اضخم معارك الدبابات فى التاريخ وكان شعب مصر المقاتل خلف قواته المسلحة يشارك كل ابنائه فى البذل والعطاء

[illegible]
[illegible]

كان هناك ٨٠٠٠٠ ألف جندى مصرى على الضفة الشرقية لقناة السويس بعد ٦ ساعات من بدء العبور

سقطت ١٥ نقطة قوية فى الليلة الأولى خلال ٦ ساعات

قطعت قوات العبور ٥ كم فى سيناء خلال ساعتين ونصف

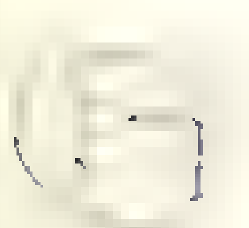

[illegible] ... [illegible] القتال . وقادة [illegible]
[illegible] قادة الفرق بعد ٩٠ [illegible]

« سيظل حديث هؤلاء الأبطال الذين صمدوا وضحوا في سبيل عزة الوطن وكرامته »

السادات

خـــط بارليف

- يتكون خط بارليف من ٣١ نقطة قوية على الهيئات الحاكمة.. وعلى المحاور الرئيسية فى المناطق الصالحة للعبور.
- تبلغ مساحة النقطة ٢٠٠ X ٣٥٠ م.
- محاط بأسلاك شائكة وحقول ألغام بعمق ٢٠٠ متر فى المتوسط.
- مزود بمرابض نيران للأسلحة المختلفة.
- بها ملاجئ للأفراد من عدة طوابق. وبدرجة وقاية عالية جدًا تقاوم قنابل طائرات زنة ١٠٠٠ رطل.
- زودت النقط بوحدات إنارة وتكييف هواء وغير ذلك من المرافق الصحية.
- احتفظ العدو داخل هذه النقط بتكديس من الشئون الإدارية.. لمدة لا تقل عن شهر.
- تقدر تكاليف خط بارليف طبقًا للتقديرات الإسرائيلية ٢٣٨ مليون دولار.

نقاب مصر ... في لحظتهم ... تحية وهم يقتحمون
أحد ابراج المحصنة خط بارليف

م تمنع هذه التحصينات القوية التى اقامها العدو
فى سيناء من وصول مقاتلينا إليها

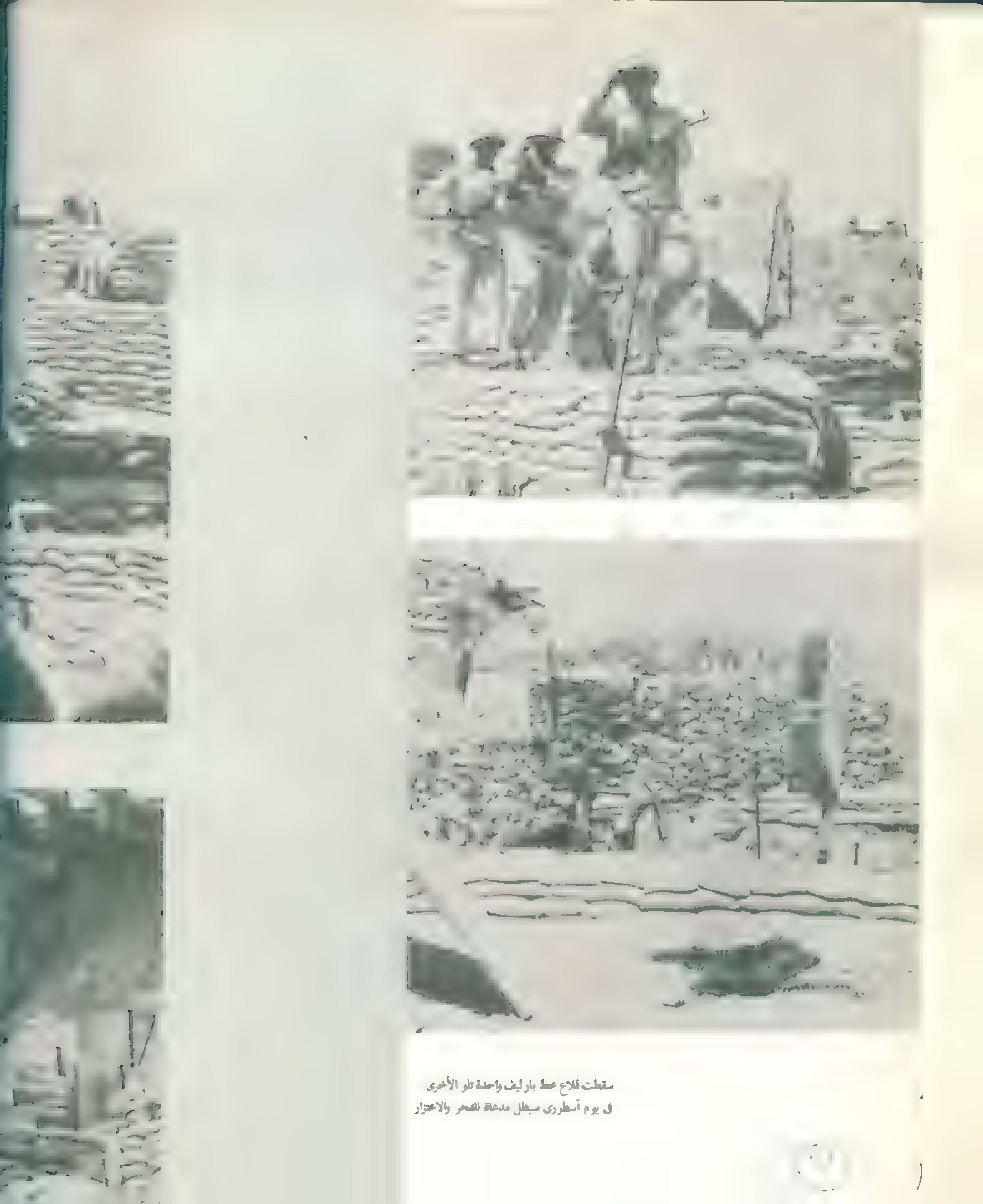

سقطت قلاع خط بارليف واحدة تلو الأخرى
فى يوم أسطورى سيظل مدعاة للفخر والاعتزاز

هكذا استسلمت اخر تحصينات العدو على خط بارليف

لقد كانت المخاطرة كبيرة وكانت التضحيات عظيمة
ولكن النتائج المحققة لمعركة هذه الساعات الأولى
من حربنا كانت هائلة

انور السادات

إن هؤلاء الرجال لا يحملون علم مصر فحسب ولكنهم يحملون مستقبلها ومصيرها
لا يحملون مستقبل مصر فقط بل يحملون مصر ومصير أمة عربية بأسرها

« أنور السادات »

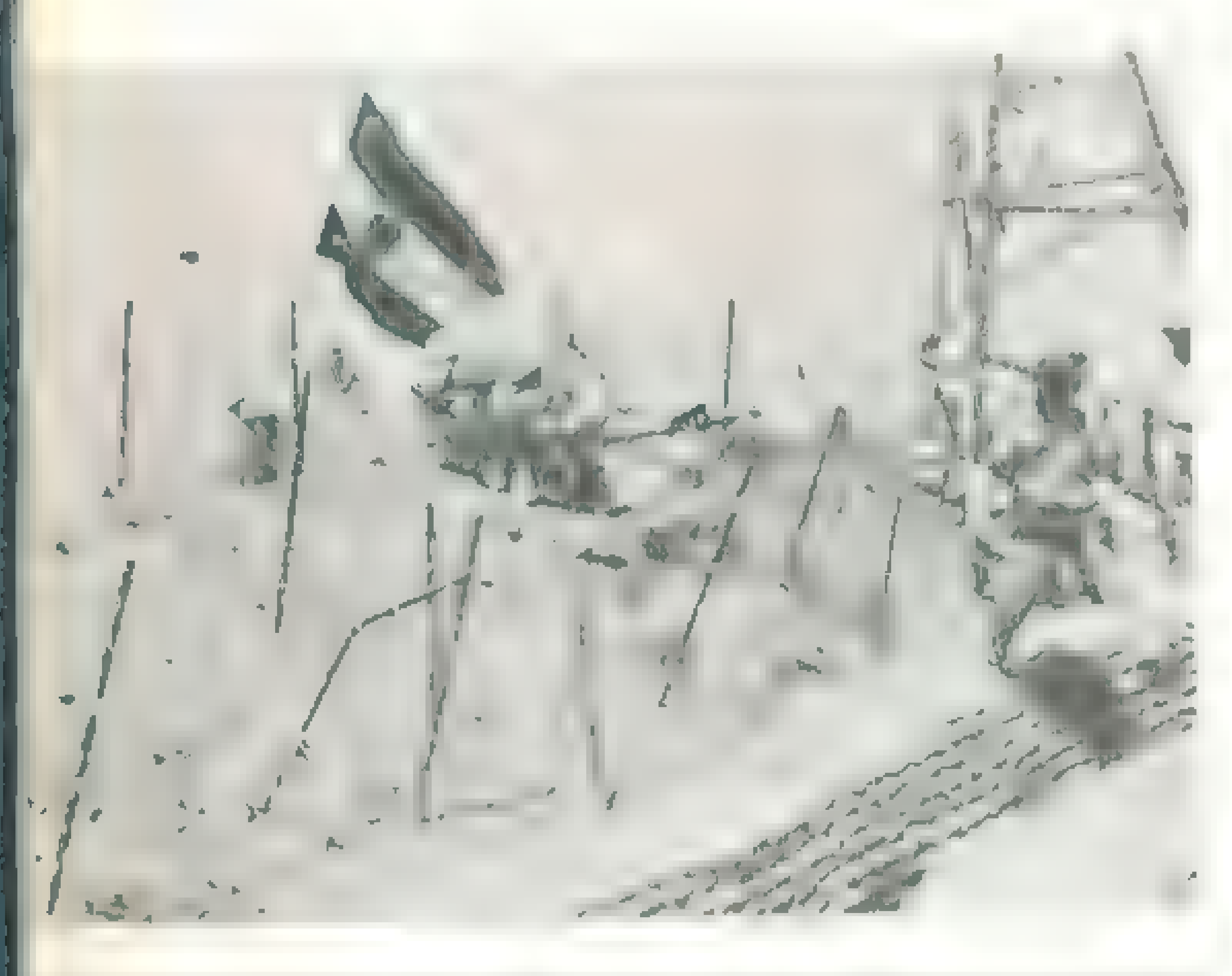

إن الدبابات المصرية كانت تحارب بكفاءة عالية ... وكان قتالها متفوقاً وباسلاً وشاهدت دبابتي وقد دمرت تماماً

عساف ياجوري
اللواء ١٩٠ مدرع

وخاضت القوات المصرية المعركة بكل أسلحتها البرية والجوية والدفاع الجوى بإصرار عنيد وقتال بسالة تضغط على قوات العدو بكل عنف وضراوة منزلة به خسائر ضخمة

إن معارك الدبابات التي دارت على أرض سيناء والجولان فاقت معارك الحرب العالمية الثانية وزادت في حجمها عن معارك العلمين وستالينجراد

كانت معارك المدرعات في سيناء عنيفة ضارية
خسر فيها العدو الكثير من دباباته التي تبدو حطامها

أفواج من أسرى الجيش الذى لا يقهر جاءوا يشهدون نهايتهم ... ونهاية أسطورتهم على أرضنا وبأيدى أبطال مصر وجيشها!

مزيداً من الانتصارات ومزيداً
من الاصرار والتصميم والنضال

انكم عاهدتم وكنتم الاوفياء بالعهد
وصادقتم وكنتم اشرف الاصدقاء
وقاتلتم وكنتم اشجع المقاتلين

ا[illegible] سادات »

حاربتم حرب الرجال
وصمدتم صمود الأبطال
« أنور السادات »

عبر المخاوف عبرة الأبناء ... كل همة دحرت قوى الأعداء

ن قرار القتال جاء فى لحظات من امجد وأروع اللحظات فى تاريخ مصر
حـد آلام مصر وآمالها وطموحها وحضارتها العظيمة

ولست أتجاوز إذا قلت إن التاريخ العسكرى سوف يتوقف طويلا . . . بالفحص والدرس . . . أمام عملية يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . . . حين تمكنت القوات المصرية من اقتحام مانع قناة السويس الصعب واجتياح خط بارليف المنيع وإقامة رؤوس جسور لها على الضفة الشرقية من القناة بعد أن أفقدت العدو توازنه فى ست ساعات

« أنور السادات

ابطال الجرحى ... ينالون كل رعاية ... [illegible]
... في مقدمة المسئولية عن توفير كل اسباب ... [illegible]
قدموا الصفوف لا يخافون ... [illegible]

لقد تقدمت ام الابطال السيدة جيهان السادات لتعود ... مصرى في
ايام المعارك الحاسمة ... امرأة مصرية في كل ... في ...
تعمل في ساحة معركة ... على مستوى ...

المقاتلين هم صفوة ابناء هذا الشعب . لم يتردد مقاتل في المعركة امام تضحية

[illegible]
[illegible] على [illegible]
أم الشهداء

ن بطولات حرب أكتوبر كانت إلهاماً جديداً للفن التشكيلي في مصر وعبر كل فنان بروحه وفكره وفنه عن عملية العبور العظيم وما تحمله من معان جديدة في حياتنا .. البطولة والصمود ، المقاومة والفداء ، الصبر والإيمان ، البذل والعطاء ، الوحدة والأصالة ، البناء والتعمير ، الوفاء والأمل ، السلام والرخاء وتلك لوحات من أعمال فنان مصري شاب « جابر باشا »

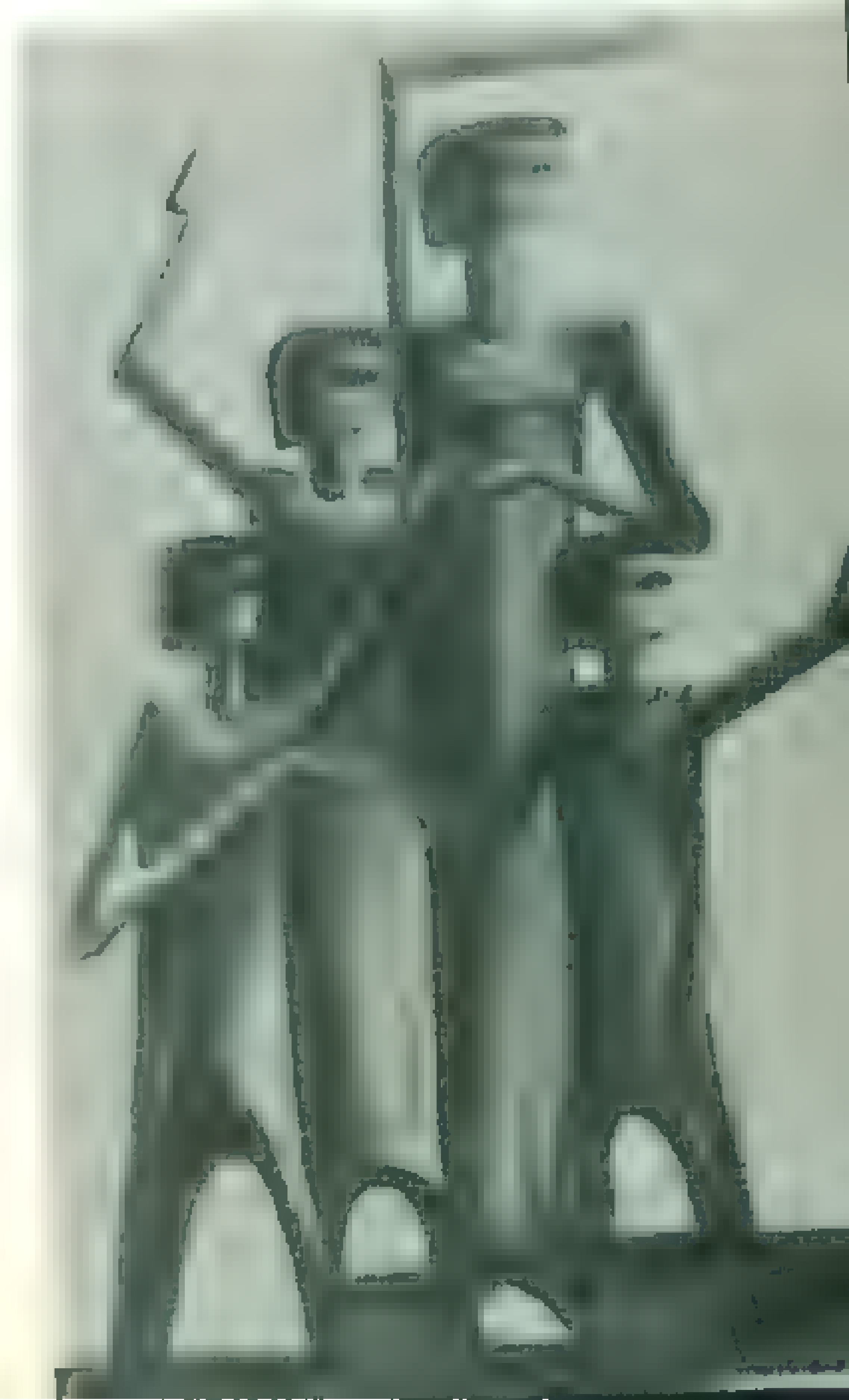

السنة	الشهر	رقم الموضوع
١٩٧٤	أكتوبر	٢١٩